همسة

في آذان المتبرعين

أرجو أن تلاقي هذه الهمسة في النفوس الخيرة التي تتحمس لقضايا أمتها، وتريد أن يكون لها نصيب في رفع راية الخير لنصرة الجهاد، قال صلى الله عليه وسلم: (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا) متفق عليه.

وقد هبت نفوس ذوي الغيرة لتؤدي حق هذا الجهاد عليها، فمنها: من يمدّ بدمه، وهناك من يعين بالمسح على جروح المجاهدين ويتولاهم بالرعاية الطبية.

وللمهاجرين رعاية أخرى: طبية وتعليمية، وخدمات أخرى (حفر آبار، توزيع المواد التموينية وبناء المساجد والمدارس ...الخ).

وأقبل كثير من المسلمين على التبرع بالمال ولم تمنعهم دعايات الغرب والاعلام العالمي من الاستمرار بالتبرع لهذا الجهاد المبارك الذي لا زال الى هذه اللحظة على أشدّ مايكون، بل أقوى.

وهمستي .....هذه وان كانت لكل متبرع ولكنها للذين يتبرعون بالمواد العينية أخص (الملابس الاقمشة، البطانيات، وغير ذلك ...) فهناك أمور يجب أن يراعيها المتبرع منها:

اولا: ان كثيرا من المواد المتبرع بها لا يراعى فيها الضوابط الشرعية (خاصة الملابس) أو الأعراف الخاصة بالبيئة الأفغانية، فالشعب الأفغاني شعب مسلم ملتزم بدينه قوي العقيدة وذو عادات وأعراف خاصة به يجب أن تراعى عند التعامل معه، فمثلا لباس النساء: سراويل وقميص (السروال بنطلون عريض وطويل، والقميص: ثوب عريض الى تحت الركبة بقليل، وله أكمام طويلة)، وغطاء الرأس (الشادر) وهو غطاء كبير طوله خمسة أمتار أو أكثر، وتغطي المرأة به رأسها وجسمها.

واما الرجال فيلبسون السراويل الواسعة والقميص، وهي تشبه الملابس الباكستانية، ومع ذلك نجد أن التبرعات التي تصل الى الجهات التي تتولى توزيعها لاتتوافق والمواصفات المطلوبة، وبالتالي تكون عبئا على هذه الجهات.

ثانيا: مراعاة البيئة الجغرافية والطبيعية: اضافة الى ماتقدم نرجو أن يراعي المتبرعون طبيعة مناطق المهاجرين في أرض المهجر (باكستان).

تنتشر مخيمات المهاجرين في مناطق متعددة من باكستان وبصورة أخص المناطق الحدودية بيشاور (عاصمة اقليم سرحد) الواقعة في شمال باكستان، وكويته (عاصمة اقليم بلوجستان) وهناك مخيم في كراتشي (عاصمة اقليم السند) وهناك مخيمان في اقليم البنجاب.

وبلغ عدد المهاجرين مايقرب من اربعة ملايين مهاجر، يقيم اكثرهم في بيشاور وكويته، ويتميز الطقس في هاتين المدينتين بالبرودة شتاء، وبخاصة كويته، فضلا عن غزارة الأمطار، وأما في الصيف فبيشاور حارة وفيها نسبة من الرطوبة، وكويته معتدلة نوعا ما، وأما أفغانستان فجوها بارد جدا شتاء، وصيفها معتدل.

لذا نرجو ان تكون المواد العينية المتبرع بها تتناسب والظروف التي ذكرناها فمثلا:

١- ان تكون الاحذية النسائية والرجالية، وأحذية الاطفال ملائمة لطبيعة البيئة الباردة المثلجة شتاء الحارة في الصيف.

٢- البطانيات، والملابس الصوفية مهمة في الشتاء، والقطنية في الصيف، وحبذا لو أرسلت قطع من القماش لتلافي عيوب الملابس الجاهزة، وليس شرطا ان يكون من الانواع الفاخرة، بل العكس فكلما قل السعر